مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٨/١٧

علينا أن ننظم أنفسنا لتلقى ضربات

العدو ونكيل له الضربة ضربتين

حديث هام للرئيس السادات فى لقائه بقيادات الطلبة :

أنتم الجيل الذى سيتحمل مسئولية القيادة

نحن نجتاز أخطر مراحل حياتنا وكفاحنا على طول التاريخ

سأقدم للجنة المركزية تقريرا مفصلا عن موقف كل الأطراف وعن المرحلة المقبلة لاتخاذ القرار الذى نسترد به الأرض

فى حديثه الهام الى ممثلى القيادات الطلابية الذين التقى بهم أمس ، قال الرئيس أنور السادات ان المرحلة التى نمر بها اليوم هى من اخطر مراحل حياتنا وكفاحنا على طول تاريخنا الماضى والحاضر والمستقبل ، وان علينا فى الاشهر القليلة القادمة ان نتخذ القرار بالنسبة لارضنا المحتلة ، وان نتحمل جميعا كل المسئولية التى تترتب على هذا القرار .

وقال الرئيس انه سيقدم الى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى تقريرا كاملا ومفصلا عن موقف كل الاطراف وعن المرحلة المقبلة تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق باسترداد الأرض والحق . وأعلن الرئيس فى حديثه النقط الهامة التالية :

- ان علينا ان ننظم انفسنا لتلقى ضربات العدو ، ولنكيل له الضربة ضربتين .
- ان شعبنا سيتحمل شراسة المعركة وضراوتها ، وليس امامنا من بديل غير النصر .
- ان الحقيقة الاولى فى استراتيجيتنا الشاملة التى يتعين علينا ان نضعها للحاضر والمستقبل ، هى « قوتنا نحن . فمنطق القوة هو كل شىء فى عالمنا الحاضر » .

وقد استغرق اجتماع الرئيس السادات بالقيادات الطلابية ثلاث ساعات ونصف الساعة . وحضر الاجتماع ٢٠٠ من القيادات الطلابية من مجلس الاتحاد العام لطلاب الجمهورية ، ومجلس اتحاد طلاب جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية وجامعة أسيوط وجامعة الازهر ومجلس اتحاد طلاب المعاهد العليا واعضاء المكتب التنفيذى لاتحاد طلاب المدارس الثانوية ، واعضاء المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى من الطلبة ، وممثلون عن الطلبة من مختلف مستويات التنظيم ، وعدد من المبعوثين المصريين فى الخارج .

وبعد الاجتماع صرح السيد محمد عبد السلام الزياتوزير الدولةوالسكرتير الاول للجنة المركزية ، بأن الرئيس تناول فى حديثه اهم قضايا الساعة السياسية والقضايا الخاصة بالتنظيمات الطلابية والشعبية .

وفى بداية حديثه قال الرئيس انهدها الطلبة الى هذا الاجتماع بوصفهم جزءا من تحالف قوى الشعب العاملة ، هذا التحالف الذى تسلم فى ٢٣ يوليو١٩٧١ الثورة وزمامها بالكامل وبلا وصاية من اية جهة كانت ، وبعد ان ذابت الطلائع الثورية التى قامت فى يوم ٢٣ يوليو فى الشعب ، واصبح الشعب وحده بقواه العاملة هو المسئول عناستمرار الثورة .

وقال الرئيس ان هذه المرحلة التى نعيشها ، تحتاج الى المصراحة فى كل الامور ونحن نجتاز ببساطة مرحلة من اخطر مراحل حياتنا وكفاحنا على طول تاريخنا الماضى والحاضر والمستقبل ،وان علينا فى الشهور القليلة القادمة انتتخذ القرار بالنسبة لارضنا المحتلة ، وان نتحمل جميعا كل المسئولية التى تترتب على هذا القرار .

وكرر الرئيس السادات قوله : لقد قلت ، واقولها مرة اخرى ، ان سنة ١٩٧١ هى سنة حاسمة فى معركتنا ولابد ان تتحرك فيها القضية نحو الحل ان سلما وان قتالا .

واوضح الرئيس انه عندما يخاطب الطلبة فانه يخاطب الجيل الجديد الذى سيتحمل مسئولية القيادة بحكم التاريخ وبسنة التطور والوجود ، ولذلك فهو حريص غاية الحرص على ان يوضحلهذا الجيل الافق الاستراتيجى العام الواسع للمعركة التى نواجهها اليوم « فالهجمة الصهيونية ليست جديدة فقد سبقها فى التاريخ القديم غزوة التتار ، وبعدها الحرب الصليبية التى حاولت ان تجعل من الدين ستارا للاطماع الاستعماريةفى المنطقة العربية » .

التحدى الكبير الذى يواجه جيلنا والاجيال القادمة

وانتقل الرئيس الى الحديث عن المخطط الصهيونى الاستعمارى الذى تواجهه الامة العربية . وقال الرئيس ، انه اذا كان جزء من ارضنا محتلا اليوم فان هذاالاحتلال سوف ينتهى حتما بصورة او باخرى . ولكننا لن نضمن السلام لارضنا وترابنا مصر الا اذا عرفنا ابعاد ما يواجهنا فى حاضرنا ومستقبلنا . **اننا امام مخطط استعمارى صهيونى يجرى تنفيذه خطوة بخطوة منذ المؤتمر الصهيونى الاول** الذى عقده هرتزل ولو سكتنا لحظة واحدة او اغمضنا اعيننا لحظة واحدة لستصل اسرائيل الىتحقيق الحلم الصهيونى « **اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات** » **هذا هو التحدى الكبير الذى يواجه جيلنا والاجيال المستقبلة من ابنائنا وعلينا نحن ، على مصر وهى القاعدة والمنطلق للامة العربية تاريخيا وحضاريا وجغرافيا وسكانيا ان نواجه هذا المخطط المدمرللمستقبل العربى كله بمخطط يكفل لنا ولابنائنا من بعدنا السلام والامن والطمانينة .**

علينا أن نضع للحاضر والمستقبل استراتيجية شاملة تواجه الاستراتيجية الشاملة التى خطط لها عدونا وعلينا ان نأخذ فى تقديرنا كل القوى المحيطة لاننا لا نستطيع ان نعزل انفسنا عن العالم ولكن الحقيقة الاولى فى هذه الاستراتيجية الشاملة هى قوتنا نحن فمنطق القوة هو كل شىء فى عالمنا الحاضر .

وشرح الرئيس اختبار السلام الذي بدأه القائد الخالد عبد الناصر فى مايو ١٩٧٠ بخطابه الى الرئيس نيكسون ثم بقبوله لمشروع روجرز . وتحدث عن المبادرة التى تقدم بها الرئيس السادات فى فبراير الماضى وعن موقف اسرائيل الذى كشف عنه العالم كله فى تصميمها على التوسع وعلى تحقيق مخططها العدوانى .

وقال الرئيس السادات : ان كل هذه الاعتبارات تستعجلنا اتخاذ القرار وقد وعدت اللجنة المركزية ان اقدم لها تقريرا كاملا ومفصلا عن موقف كل الاطراف وعن المرحلة المقبلة تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق باسترداد الارض والحق .

شعبنا يتطلع الى فترة الحسم التى تواجه القضية

وتحدث الرئيس عن موقف الولايات المتحدة الامريكية منذ اليوم الاول للثورة التحررية فى مصر ، وعن موقف الاتحاد السوفيتى ،وكيف ساعدنا فى وقت المحنة فى يونيو سنة ١٩٦٧ واستمرت مساعداته العسكرية والسياسية والاقتصادية طوال هذه السنين الصعبة وكيف ان شعبنا يتطلع الان الى فترة الحسم التى تواجهها القضية فى هذه الاشهر القليلة الباقية من ١٩٧١ ، ثم تحدث الرئيس عن موقف الدول الشرقية وفرنسا والمملكة المتحدة ودول غرب اوروبا . وانهى الرئيس حديثه عن هذا الجزء بقوله أن الوضع فى غاية التعقيد ، ولكن لا سبيل امامنا الا ان نحسم معركتنا فى سنة ١٩٧١ سلما او قتالا ، وان نخوض معركة كل مواطن له مكان فيها ومسئول عنها تماما لانها معركة شعب ومعركة مصير .

واختتم الرئيس حديثه عن المعركة ، وعن واجب الطلبة فى مواجهة مسئولياتها مواجهة حقيقية ، وعن التنظيمات التى ستعد لذلك ، وقال : « ان علينا ان ننظم انفسنا لنتلقى ضربات العدو ولنكيل له الضربة ضربتين » .

واكد ان شعبنا سيتحمل شراسة المعركة وضراوتها ، وليس امامنا من بديل غير النصر . □